[81] لماذا ؟ قال: لما اريد أن أسألك عنه، قال: قل، قال: ولا تغضب، قال: ولا أغضب قال: أرأيت قولك في ليلة القدر: وتنزل الملائكة والروح فيها إلى الاوصياء، يأتونهم بأمر لم يكن رسول ا صلى ا عليه وآله قد علمه، أو يأتونهم بأمر كان رسول ا صلى ا عليه وآله يعلمه ؟ وقد علمت أن رسول ا صلى ا عليه وآله مات وليس من علمه شئ إلا وعلي عليه السلام له واع. قال أبو جعفر عليه السلام: ما لي ولك أيها الرجل ؟ ومن أدخلك علي ؟ قال: أدخلني القضاء لطلب الدين، قال: فافهم ما أقول لك، إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لما أسري به لم يهبط حتى أعلمه ا جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون، وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر، وكذلك كان علي بن أبي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم، ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول ا صلى ا عليه وآله. قال السائل: أوما كان في الجمل تفسير ؟ قال: بلى، ولكنه إنما يأتي بالامر من ا تبارك وتعالى في ليالي القدر إلى النبي صلى ا عليه وآله وإلى الاوصياء: افعل كذا وكذا لامر (1) قد كانوا علموه، امروا كيف يعملون فيه، قلت: فسر لي هذا، قال: لم يمت رسول ا صلى ا عليه وآله إلا حافظا لجملة العلم وتفسيره، قلت: فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو ؟ قال: الامر واليسر فيما كان قد علم. قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا ؟ قال: هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا ا عزوجل، قال السائل: فهل يعلم الاوصياء ما لم يعلم الانبياء (2) ؟ قال: لا، وكيف يعلم وصي غير علم ما أوصى إليه ؟ قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إن أحدا من الاوصياء يعلم ما لا يعلم الآخر ؟ قال: لا، لم يمت نبي إلا وعلمه في جوف وصيه، وإنما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد. قال السائل: وما كانوا علموا ذلك الحكم ؟ قال: بلى قد علموه، ولكنهم

---

(1) الامر. خ ل. (2) في المصدر: ما لا يعلم الانبياء ؟ [*]